

## فوائد الألباني }672} حكم التسبيح بالمسبحة أو السُّبحة

محمد ناصر الدين الألباني

اعذر من البدع اذا اعتقد المسبح انه ليس فيها زيادة اجر ولا ثواب وهل سبق عن شيخ الاسلام ابن تيمية القول بانها ليست بدعة ثبت عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:00:00](#)

ان السمحه ليست بدعة لكننا لا نقول بقوله في هذه المسألة وحسبنا اننا نتابعه في اكثر ارائه واجتهاداته ولكننا لا ننافقه في كل ما ذهب اليه لانه ليس نبيا - [00:00:14](#)

معصوما يجب علينا اتباعه في كل كبير وصغير ثم نحن لسنا ولو اردنا ان ننتسب الى رجل غير معصوم لبقي كل فرج منا على مذهبه القديم انا شخصيا كنت حنفيا لبقيت حنفيا وزيد كان شافعيا لبقي شافعيا لان هؤلاء الائمة - [00:00:36](#)

مشهود لهم بالامامة وبالعلم والصلة الى اخره فلو كنا نريد ان نظل متبوعين باسمه لوحده لا يخيل على ما كنا عليه متبوعين في ذلك ابائنا واجدادنا ولكن قد هدانا الله عز وجل الى اتباع السنة - [00:01:07](#)

والى عدم ايثار شيء يخالف هذه السنة ابن سعيد رحمة الله بكثير من يذهب الى ان السمحه ليست بدعة انما لاحظ شيئا واحدا وهو انه وسيلة للعدل وسيلة وليس غاية - [00:01:29](#)

ولكنه رحمة الله قد فاته شيء ما الاشياء طالما ذكرتها ونبهت عليها في بعض مؤلفاتي او تعليقاتي اول ذلك مع الاعتراف من الجميع من ابن تيمية ومن تقدمه ومن تأخر عنه - [00:01:57](#)

ان السمحه لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه واله وسلم كما كنت حققته بالمجلد الاول من سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة تحت حديث نعم المذکر السبعة ووسعـت ذلك ببيانـا - [00:02:23](#)

في غـزة على الشـيخ عبد الله الحـبـشـي فقد ذـكـرـتـ انـ السـمحـهـ لمـ تـكـنـ مـعـروـفـةـ فيـ عـهـدـ الصـحـابـةـ بلـ لمـ تـكـنـ مـعـروـفـةـ فيـ لـغـةـ الـعـرـبـ لـانـ السـمحـهـ فيـ لـغـةـ الـعـرـبـ هيـ النـافـلـةـ - [00:02:44](#)

اما اصلاح هذا اللفظ على هذا النظام على هذا على هذه السلسلة من الحبات المختلفة الاشكال والالوان فهذا آآ سلاح حاجز لغة كما ان السمح نفسها امر ثالث ديانة لقد - [00:03:03](#)

خفـيـ علىـ بـعـضـ النـاسـ انـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ قـالـ ماـ تـرـكـتـ شـيـئـاـ يـقـرـيـكـمـ إـلـىـ اللـهـ إـلـاـ وـأـمـرـتـكـمـ بـهـ وـمـاـ تـرـكـتـ شـيـئـاـ يـبـعـدـكـمـ عنـ اللـهـ وـيـقـرـيـكـمـ إـلـىـ النـارـ - [00:03:28](#)

الـاـ وـنـهـيـتـكـمـ عـنـهـ فـاـذـاـ كـانـ نـظـرـةـ اـبـنـ تـيمـيـةـ وـغـيرـهـ إـلـىـ السـمحـهـ مـنـ زـاوـيـةـ اـنـهـ وـسـيـلـةـ للـعـدـ تـرـىـ الـمـ يـأـتـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ لـلـنـاسـ وـلـمـ يـسـنـ لـهـ سـنـةـ لـلـعـدـ لـلـاذـكـارـ التـيـ - [00:03:48](#)

اه اـمـتـهـ اوـ رـغـبـ اـمـتـهـ عـلـىـ اـحـصـائـهـ وـعـلـىـ عـدـلـهـ لـاـ شـكـ اـنـهـ قـدـ جـاءـ ذـلـكـ طـرـيقـتـيـنـ اـثـنـيـنـ لـقـولـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـبـفـعـلـهـ اـمـاـ قـولـهـ فـقـدـ مـرـ

الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ لـبـعـضـ النـسـوـةـ - [00:04:09](#)

فالـوـهـاـ يـبـدـهـ السـلـامـ وـقـالـ يـاـ نـسـاءـ الـمـسـلـمـاتـ اـذـكـرـنـ اللـهـ وـلـاـ تـغـفـلـنـ فـتـنـسـيـنـ الرـحـمـةـ وـاعـقـدـنـ بـالـانـمـلـ وـاعـقـدـنـ بـالـانـامـهـ فـاـنـهـنـ مـسـؤـولـاتـ وـمـسـتـنـطـقـاتـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اـذـاـ هـذـاـ اـمـرـ مـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ - [00:04:34](#)

لـعـقـدـ الذـكـرـ وـعـدـيـ وـاحـصـائـيـ بـالـانـمـلـ وـلـمـ يـكـتـفـيـ اـنـهـ بـيـنـ لـهـ بـيـنـ هـذـاـ حـكـمـ الشـرـعـيـ بـلـ مـعـ الـبـيـانـ الـحـكـمـةـ وـنـسـتـطـيـعـ اـنـ نـقـولـ الـعـلـةـ بـالـامـرـ عـقـلـ الذـكـرـ وـالـتـسـبـيـحـ بـالـانـمـلـ.ـ قـالـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـاـنـهـ مـسـؤـولـاتـ وـمـسـتـنـطـقـاتـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ - [00:05:04](#)

عـلـيـهـ السـلـامـ بـذـلـكـ اـلـىـ قـولـهـ تـعـالـىـ الـيـوـمـ نـخـتـمـ عـلـىـ اـفـواـهـهـ وـتـكـلـمـاـ اـيـدـيـهـمـ وـتـشـهـدـ اـرـجـلـهـ بـمـاـ كـانـوـاـ يـكـسـبـونـ فـهـذـهـ الـانـمـلـ تـكـوـنـ شـاهـدـهـ

على صاحبها يوم القيمة بانها ذكرت الله وصاحت الله وو الى اخره والناس غافلون - [00:05:33](#)  
او معرضون عن هذه السنة هذا بيان رقم واحد من الرسول بالقول. وبالفعل ايضا حيث روى ابو داود بسانده الصحيح عن عبد الله  
ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه او عن عبدالله بن عمرو بن العاص - [00:06:01](#)

الشك مني الان ولعل الثاني هو الاقرب الى الصواب ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان يعقد التسبيح بيديه او قالرأيت  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يعقد التسبيح بيديه - [00:06:24](#)

فاما اذا نظرنا الى السبحة من جانب انها وسيلة للعقد والاخاء العدد فهذا قد جاء الرسول عليه السلام بوسيلة خير منها فاشهدوا هذه  
الوسيلة لفاعلها يوم القيمة شهادة زاكية طيبة - [00:06:44](#)

الاعراض عن هذه السنة التي ثبتت لقوله عليه السلام وبفعله مع بيان الحكم وبتلك الشهادة الاعراض عن هذا وهذا بان السبحة ما  
عليها اعتراض بانها لم تكن في عهد الرسول - [00:07:07](#)

فهي وسيلة نقول الوسائل كالغaiات اذا كانت الوسائل وجد المقتضي للعمل بها ثم لم ي عمل بها فهل كان السلف بعد ان وجدت الصبح  
كانوا يضعون تسابيهم في جيوبهم فاما ما انتهت الصلاة اخرجوها وجلسوا - [00:07:29](#)

يعزون الذكر المشروع تعداده بالسبحة ؟ ام كانوا يعتقدون التسبيح بايمانهم لا شك انهم هكذا كانوا يفعلون والسبحة هي من بدع  
الصوفية وكفى فمع مخالفة هذه البدعة للسنة لا نرى صواب - [00:07:58](#)

قول ابن تيمية لجواز استعمالها وكذلك من وافقه على هذا القول فان لنا غنية عن استعمالها بما بين لنا النبي صلى الله عليه وسلم من  
هذه الوسيلة الطيبة من العقل باليمنى قولها وفعلا - [00:08:23](#)

الى الان نرى مظاهر هذه السبحة انها تقليد من بعض المسلمين قدימה للنصارى السبحة اصلها من النصارى تسررت الى المسلمين  
النصارى اخذوها من البوذيين. فهي بدعة قديمة من بعد اصحاب الاديان السابقة قبل الاسلام - [00:08:45](#)

تسربت الى النصارى وابتدعوها كما ابتدعوا الرهبانية وغيرها ثم تسررت من النصارى الى المسلمين فلا نرى نحن جواز العقد للسبحة  
لانها معارضة للسنة الصحيحة بالإضافة الى ما سبق ان السبج - [00:09:14](#)

تجر على اصحابها انحرافات سلوكية فنحن نجد كثيرا من منتظاهرين بالزهد وبالصلاح والتقوى يعلقونها على اعناقهم نجد بعض  
القراء المصريين وخاصة يلف السمعة معصمه ويرفع يده هكذا يقرأ القرآن تجده يفعل هكذا مرة وهكذا مرة ويلوح بها هكذا -  
[00:09:40](#)

اشكال والوان مما يدخل في الرياء وانا اعرف بعض المشايخ بيجي مسك تام كان يتظاهر لانه ورع وسقي ومن ذلك انه يفقد يده في  
جيب جمته والسبحة بيده والسبحة في يده - [00:10:16](#)

لا يظهرها بل قد اخطتها بالجبة فاما مر به النار وسلم عليه واذا به يعمل هكذا عليكم السلام راحل في السمعة في الهواء ما كان خافيا  
صار ظاهرا هذا ورع بارد - [00:10:41](#)

وتكلف ابرد لماذا هذا كله ذلك من تسجيل السلطان لبني الانسان ومصداق ذلك قوله عليه السلام خير الهدى هدى محمد هل كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح في السبحة ؟ ان من ضلال العامة انهم يقولون - [00:11:01](#)

ان الرسول عليه السلام لما مات الف كذا وكذا ومن جملة ما خلف الشبهة هذا من ضلالهم فكل هذه المفاسد تترتب من وراء الاعراض  
عن السنة والتمسك بالبدعة باختصار اقول - [00:11:25](#)

ان النظر الى السبحة كوسيلة فقط ما معارضه ذلك للوسيلة المشروعه وينعقد بالانماج فانه يتترتب من وراء استعمال السبحة مفاسد  
سلوكية كثيرة تفسد النوايا السليمة ولذلك فلا نرى جواز استعمال السبحة. خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [00:11:45](#)